

خارج الحدود

القذافي فوق الأربعين

حازم مبيضين

بعد أربعين عاماً من التجارب الثورية للعقيد القذافي، والتي دفع شعبه المقيهور منها من ثروة بلاده، ومن حريته وتقدمه، فان أي فكرة للإصلاح تصطدم بالمستقيدين من الأوضاع الثورية في الجماهيرية العظمى، حتى لو كانت الفكرة أتية من أحد أبناء القائد، وهي على نواضعها وتأكيدها على عدم التعدي على الثوابت الإنسانية المقدسة للنظام وعدم المساس بالزعيم المهلم، ولا تتجاوز تدمير مشروع دستور، وتحرير الصحافة من سيطرة الدولة، وإطلاق خطة اقتصادية تنموية، وقيام مؤسسات مجتمع مدني قوي، وبرغم لجوئه لأجهزة الإعلام في خطوة غير مسبوقة منذ أربعين عاماً، فانها جابهت مقاومة شديدة من قوى الشد العكسي التي يرعاها الوالد القائد.

سيف الإسلام القذافي كما يقال، جرك بعباءته الماء الذي ظل راكدا لعقود، ولم يترك ملفا ساخنا إلا وضعه على الطاولة، لكن معارضيه أجبروه على الانسحاب من الحياة السياسية، في خطوة قصد هو منها الاحتجاج على بقاء المؤسسات الحكومية في تنفيذ المشاريع الإصلاحية، وفورا تمت قصصه أجنحته فجرى تأميم القناة التلفزيونية "الليبية" التي أطلقها، وخفضت صحيفتا أوبا وقورينا التابعتان له من حدة انتقاداتهما، ولم يعجب ذلك مناصريه، لأنه من وجهة نظرهم، ترك الباب واسعا وفتح المجال لمعارضى المشروع الإصلاحى للعودة بقوة، وكان الأكثر انمعاضا من بين هؤلاء، المنتسبون للجان الثورية التي تعتبر العمود الفقري للنظام، والتي ينتمي لها الحرس القديم من المثقفين، الذين يؤكّدون عدم الحاجة للدستور لأنه من وجهة نظر مصالحهم لا يوجد حاكم ومحكوم، في حين تؤكد الوقائع أن هناك حاكما ومحكوما، وأن رئاسة الوزراء تسن من القرارات ما يصل إلى مرتبة القانون بعيدا عن تلك اللجان.

بعد أربعين عاما ترعب فيها الأخ العقيد على كرسي السلطة، ممسكا بين أصابعه بحبوط اللبنة كافة، بما فيها تحركات أبنائه الذين لم تعرف بعد من منهم سيرت سلطته، والتي تدبو في كثير من الأحيان خارجة على السائد والمألوف في الجماهيرية العظمى، فإنه لم يحقق واحدا من أوهامه الكثيرة، ابتداء بقيادة مشروع الوحدة العربية – أليس هو أمين القومية العربية ؟ كما يشره بذلك جمال عبد الناصر- ، وهي مشاريع كانت تولد ليلا لتموت قبل ضحى اليوم التالي، ومرورا بحلم قيادة الثورة العالمية من خلال تمويل أنشطة الجماعات الثورية، وبغض النظر عن أهدافها وقناعاتها، سواء كانت ماركسية، أو تحمل رايات الإسلام السلفي، إلى توحيد الأنظمة التبتائية في القارة الإفريقية ليجمل لقب ملك ملوكها، وهو القلب الوحيد الذي لا يحمل أي معنى.

بعد أربعين عاماً من اليد الحديدية التي حكمت ليبيا، كان الانحياز الوحيد لقائد ثورتها، أنه طلع عليها بكتابه الأخير المثير للرب، وأنه يفخر – حين يحضر مؤتمر للغة بأنه عضو الحكام العرب، أي أنه يقدّم في ممارسة السلطة، ولعل هذا إنجازه الوحيد الذي يحق له الافتخار به، مع أنه لا يستحق شيئا.

طرابلس / الوكالات

عقد قادة دول الاتحاد الإفريقي امس الاثنين في طرابلس "دورة خاصة" لدراسة الإزمات في القارة السوداء في اجواء احتفالية عشية الذكرى الأربعين لتولي المعيد محمد القذافي السلطة في اول ايلول.

وحسب جدول الأعمال ستعير القمة اهمية خاصة للقضية الصومال وتدرس وسائل تقديم "المزيد من الدعم للحكومة الانتقالية الصومالية لا سيما بتعزيز مؤسساتها وتحسين الامن في البلاد"، كما دعا الاتحاد الإفريقي.

وتواجه الحكومة الصومالية برئاسة شريف الشيخ احمد الذي يعتبر من الاسلاميين

أول وفاة يانفلوزا

الخنازير في البحرين

المنامة / الوكالات

اعلنت وسائل الاعلام المحلية ان سيدة اسبوية توفيت بانفلونزا الخنازير في البحرين حيث بلغ عدد المصابين بالمرض اكثر من مئتي شخص.

وقال الطبيب محمد امين العوضي في مركز سلمان الطبي ان السيدة التي لم تكن تعاني من امراض اخرى اخذت قسم الطوارئ في المستشفى ولم تسبب لها العلاج.

القدس / الوكالات

ذكر شهود عيان ان زورقا فلسطينيا لصيد السمك احترق امس الاثنين اثر تعرضه لاطلاق نار من البحرية الاسرائيلية اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان ثمانية من عناصرها اصيبوا بجروح طفيفة في مواجهات ليل الاحد الاثنين في القدس مع يهود متشددين.

وقصفت البحرية الاسرائيلية الزورق قبالة سواحل بيت لاهيا شمال الاراضي الفلسطينية.

واكد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان البحرية الاسرائيلية اطلقت النار على زوارق صيد قبالة سواحل قطاع غزة، بعد دخولها المياه الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

واضاف ان الجيش الاسرائيلي اطلق النار بعدما "تجاهلت السفن الفلسطينية الدعوات الى التراجع وطلقات تحذيرية".

وتابع ان البحرية الاسرائيلية "ساعدت في اخماد النيران" في الزورق الذي اشتعل.

يضم قطاع غزة حوالي ٣٦٠٠ من صيادي السمك الذين يعملون على طول الساحل الذي يمتد اربعين كيلومترا على المتوسط، حسبما تؤكد نقابته.

وتمنع اسرائيل هؤلاء الصيادين من الابتعاد اكثر من ثلاثة اميال (٥.٥ كلم) عن السواحل.

من جهة اخرى اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان ثمانية من عناصرها اصيبوا بجروح طفيفة في مواجهات ليل الاحد الاثنين في القدس مع يهود متشددين.

واندلعت المواجهات بعد قرار محكمة في القدس ابقاء ١٦ من اليهود المتشددين موقوفين، بعدما اعتقلوا السبت في تظاهرات في القدس احتجاجا على فتح مراب للسيارات يوم السبت.

واطلقت دعوات الى التظاهر بمكبرات الصوت في احياء اليهود المتشددين تحرض مئات المظاهرين على النزول الى الشوارع.

وفي المساء، تسبب مقتل يهودي في الخمسين من العمر طعنا بسكين فلسطيني في الثالثة والعشرين في حي غيولا الديني في القدس بعودة العنف.

وقالت الشرطة ان الفلسطيني اوقف في وقت لاحق على حاجز للطرق في القدس الشرقية.

وفي هذه الاثناء طوق مئات المتشددين الفندق

المعتلين هجوما واسعا منذ بداية ايار يشنه

اسلاميون متطرفون حتى باتت لا تسيطر الا على جزء صغير من اراضي البلاد.

وحول دارفور، اكد الاتحاد الذي سيدرس الوضع في تلك المنطقة غرب السودان حيث تدور حرب اهلية، ان "ضرورة تعزيز الامن امر اساسي".

ووصل الرئيس السوداني عمر البشير الى طرابلس رغم اصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحقه بتهمة ارتكاب جرائم حرب ضد الانسانية في دارفور.

ويستقبل ملك ملوك افريقيا "و القائد الليبي معمر القذافي الذي يتولى حاليا رئاسة الاتحاد الإفريقي، نظراءه بعد شهرين فقط من القمة

بيروت / رويترز

قال رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري امس الاثنين انه بدأ حوارا جديا مع زعيم المعارضة المسيحي ميشال عون بشأن تشكيل الحكومة لكنه تحدث عن صعوبات.

واجتمع الزعيم الحريري امس وافق مع عون في القصر الجمهوري بحضور الرئيس ميشال سليمان في محاولة لتذليل العقبات التي تؤخر تشكيل حكومة تضم تحالف

الاغلبية البرلمانية المدعومة من الملكة العربية السعودية والولايات المتحدة و القبطي التي تضم حزب الله

المدعوم من سوريا وايران.

وقال الحريري بعد الاجتماع الذي طال انتظاره "اخيرا حصل الاجتماع

عشرات القتلى في معارك الجيش اليمني مع الحوثيين

صنعاء / الوكالات

أفادت الأنباء الواردة من اليمن بسقوط عشرات القتلى والجرحى في اشتباكات مستمرة منذ الأسس الاول في محافظة عمران بين قبائل آل سفيان المدعومة من الحوثيين وال العصبات الموالية للحكومة.

واستمر القتال بين المتطرفين الحوثيين والجيش اليمني في ٦ جهيات في صعدة وعمران مما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من الحوثيين وعد من الجنود.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الدفاع اليمنية عن مقتل القائد الميداني للحوثيين أحمد جران في اشتباكات بمنطقة بني معاذ،وقال متحدث عسكري إن الجيش شن هجمات على مواقع الحوثيين في عدة مناطق ملحقا بهم خسائر جسيمة. وأضافت الوزارة أن القوات الحكومية حققت تقدما كبيرا في الاسبوع الثالث مع الحملة العسكرية، ونقلت وكالة الأنباء اليمنية سبأ عن مسؤول عسكري يمني أن الطيران العسكري قصف مواقع الحوثيين في منطقة الطلح قرب مدينة صعدة بينما تمكنت القوات البرية من تدمير مواقعهم ومخازن اسلحة تابعة لهم.

لكن مصادر الحوثيين اعلنت ان الطيران الحربي استهدف معسكرات النازحين والسكان المدنيين قرب الحدود السعودية و اضافت ان قواتهم نجحت في وقف تقدم القوات الحكومية في كثير من المناطق ومن بينها الملاحيط وبني سفيان الواقعان في مديرية عمران.

كما أعلن الحوثيون عن تمكنهم من اسر عدد من الجنود وتدمير دبابتين في هجوم على موقع للجيش في القاش قرب مدينة صعدة.

في هذه الأثناء استمر تدهور الوضع الإنساني لحوالي ١٦٠ ألف نازح من حرب صعدة. وتحدثت السلطات اليمنية عن فتح مرمرات آمنة لتسهيل عمل منظمات الإغاثة.

وكانت الأمم المتحدة قد دعت السلطات اليمنية والمسلحين

الشرطة تتصدى لليهود المتشددين

إحتراق مركب صيد فلسطيني إثر إصابته بقذيفة إسرائيلية



احتراق مركب الصيد الفلسطيني

واندلعت حركة الاحتجاج اثر قرار فتح موقف للسيارات في مدينة القدس القديمة خلال عطلة السبت الدينية اليهودية. ويرى اليهود المتمتون ان قرار الفتح الذي اتخذه عمدة القدس العلماني خير بركات، يدنس يوم السبت المقدس لانه يشجع حركة السيارات وفتح المحلات التجارية في المنطقة. في المقابل ترى البلدية ان فتح موقف

ونقلت الاذاعة الحكومية عن مسؤولين متشددين ان عشرات المتظاهرين جرحوا لكن لم يؤكد اي مصدر استشفائي هذه المعلومات. من جهة أخرى لحقت اضرار بست حفلات شرطة ودراجتين ناريتين تابعة لها وحاول اليهود المتمتون فجرا حرق مكاتب وزارة الشؤون الاجتماعي في حي مدينتين متشددين كما اضافت الشرطة.

الذي قتل فيه اليهودي ومنعوا الشرطة من نقل جثته. وقرر مسؤولو الشرطة عندئذ استخدام القوة باللجوء الى تعزيزات من حرس الحدود ووحدات مكافحة الارهاب. وللمرة الاولى منذ بدء التظاهرات احتجاجا على افتتاح موقف للسيارات قبل عشرة اسابيع، اطلقت قوات النظام عشرات القنابل المسيلة للدموع وقنابل صوتية.

قمة إفريقية في ليبيا عشية إحتفالاتها بعيد "الفاتح"

تطبيق مخططات تسوية النزاعات".

وصرح مساء الاحد عقب اجتماع المجلس التنفيذي لفرانس برس "قمنا بتقييم تلك الاسباب ونعزز اقرار وسائل تجعل كل تلك القرارات عملائية". وتبنى الاجتماع الذي انتهى في وقت متأخر من الليل مشاريع بيان وخطة عمل "للتخلص من النزاعات في افريقيا وتعزيز سلام دائم في السلم والامن في الاتحاد الافريقي ان هذه الدولة الخاصة يجب ان تنظر في الاجراءات المموسة لتطبيق القرارات التي اتخذتها افريقيا في كافة النزاعات".

النقطة نفسها تقريبا التي بلغناها خلال القمة الاخيرة في سرت ولن تسجل خروقات كبيرة". وصرح الوزير نفسه لفرانس برس "من اجل تنظيم هذه القمة كان الليبيون يريدون ضمان مشاركة على مستوى عال في الاحتفالات". و اضاف "لكن من المهم دائما ابراز النزاعات التي تشكل اكبر العقائل امام وحدة القارة". وستبلغ الاحتفالات ذروتها الثلاثاء بعرض عسكري وآخر يستعيد تاريخ ليبيا منذ تولي القذافي السلطة والاحتفال ايضا بالذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد الافريقي في التاسع من ايلول/سبتمبر ١٩٩٩ في سرت.

وقال وزير افريقي طلب عدم ذكر اسمه "اننا في

الحريري يحاور عون "جدياً" لتشكيل الحكومة اللبنانية

برعاية فخامة رئيس الجمهورية.

الحوار كان صريحا وواضحا وكسرا للجليد".

وأضاف ستنايع الحوار... وسبقني على اتصال لكي نحاول تسرع بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية".

وتابع "هناك صعوبات ولكن ان شاء الله تكون هذه بداية لكي يكون هناك حوار جدي لتنتهي من تشكيل الحكومة".

اما عون فقال "كان اللقاء نوعا من كسر الجدار وفتحنا نوعا من الحوار حول تاليف الحكومة. لا شك ان

بهذه السهولة. فعون لديه مطالب لا يتنازل عنها ويعتبر أنّ هذا حقه ونظرته أنّ الحكومة تشكلها الأطراف السياسية، مضيفاً أنّ المشكلة لا تحل إلا بالتوايا الصافية واستعداد كل الناس للتضحية في سبيل الوطن والمواطنين. ووصف في حديث لإذاعة "صوت لبنان"، اللقاء بـ"الممتازة"، معتبرا أنه لو لم تكن هناك مصلحة للبنان لما كان الحريري مضطرا لإطلاق مبادرته، وسال: "الآن هل عون مستعد للتنازل عن بعض من مطالبه".



السيارات هذا في منطقة سياحية وتجارية يزورها عشرات الالاف امر ضروري للتنمية الاقتصادية.

ويمثل المتمتون ثلث النصف مليون يهودي الذين يقيمون في القدس لكن نواة متشددة منهم هي التي تقوم بهذا التحرك.

ومنذ قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ يشن اليهود المتشددون عتاجة منتظمة للمحافظة على ما يعتبروه طابع المدينة المقدس وحاولوا سدى منع فتح حمامات السباحة مختلطة ومطاعم ودور السينما خلال عطلة السبت.

وتحرم الديانة اليهودية العمل خلال عطلة السبت وكذلك استخدام المال او اي طاقة وبالبالي والتكثف بالسيارة.

على صعيد اخر اصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية حكما بالسجن ٢٠ عاما اضافة الى خمس سنوات مع وقف التنفيذ على فؤاد الشوكس (٦٩ عاما) مسؤول الادارة المالية العسكرية في عهد الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

وقال حازم نجل الشوكي بعد صدور الحكم لرويتزر "حكمت المحكمة اليوم على والدي بالسجن ٢٠ عاما فعلية وخمس سنوات مع وقف التنفيذ بنهم لا اساس لها من الصحة منها المسؤولية عن مصنع للصواريخ وشراء الاسلحة والمسؤولية عن سفينة للأسلحة". و اضاف "لقد ابلغنا المحامي انه قرر استئناف الحكم خلال الايام القادمة حيث يتيح قرار المحكمة الاستئناف خلال شهر.

والشوكي معتقل منذ عام ٢٠٠٥ وهو احد المتهمين الرئيسيين بالمسؤولية عما زعمت اسرائيل انه محاولة لتهريب شحنة كبيرة من الاسلحة من ايران الى قطاع غزة في العام ٢٠٠٢ عبر السفينة (كارن ايه). وقالت اسرائيل انها ضبطت الشحنة في عرض البحر.

واعتبرت قصة السفينة من الاسباب الاساسية لحصار مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في ٢٨ مارس اذار عام ٢٠٠٢ وخمسة وثلاثين يوما اضافة الى وجود الامين العام للجمعية الشبيبة لمح سدعات في مقر الرئاسة في رام الله وكذلك وجود المجموعة المتهمه بقتل وزير السياحة الاسرائيلي رحبعام زئلفي. ورفض عرفات تسليم الشوكي ورفاقه الى الجانب الاسرائيلي الى أن تم التوصل الى اتفاق برعاية امريكية بريطانية.

الجزائر تسمح بعبور طائرات غربية لمهمة إنسانية

الجزائر / الوكالات

كشف مصدر إعلامي جزائري امس أن الجزائر سمحت لطائرات نقل عسكرية غربية كانت في مهمة إنسانية تتعلق بنقل رعايا غربيين تم إجلأؤهم من موريتانيا ومالي والنيجر بعبور أجوائها بسبب توقعات بتنفيذ الجماعات المتشددة لاعتداءات مسلحة ضد المصالح الغربية في الساحل الأفريقي.

ونقل عن مصدر وصف بالعلمي قوله "إن الدول الغربية تلقت تحذيرا أمنيا قويا باحتمال وقوع اعتداء إرهابي كبير على مصالحها في منطقة الساحل الأفريقي، وفي شمال إفريقيا ردا على الإجراءات العسكرية والسياسية التي اتخذتها دول الساحل في مجال مكافحة الإرهاب".

وأضاف المصدر نفسه أن هذه التوقعات مرتبطة أيضا بـ "انطلاق العمليات العسكرية ضد تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي في الصحراء قريبا، وهو ما يؤثر لتدهور الوضع الأمني في الساحل".

وذكر المصدر أن فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية وإسبانيا نقلت العشرات من مواطنيها من مالي وموريتانيا والنيجر منذ تموز الماضي عبر السنغال، في رحلات مرت في سماء الجزائر. كما قامت فرنسا والولايات المتحدة الأميركية الشهر الجاري بإجلاء أكثر من ٤٠٠ رعية معظمهم من دول الاتحاد الأوروبي كانوا في مالي والنيجر.

وسحبت فرنسا والولايات المتحدة أيضا أسر موظفي الشركات الغربية العاملة في صناعتي النفط والتعدين من النيجر وموريتانيا، منهم ١٩٠ موظف مدني من الدول الثلاث، بينما غادر موريتانيا لوحدها أكثر من ١٤٠ أميركي يعملون في منظمات خيرية. وقال المصدر نفسه إن دولا غربية طلبت من رعاياها عدم مغادرة المدن الكبرى في النيجر ومالي وإبلاغ المسؤولين الأمنيين في السفارات عن كل تحرك يقومون به.

كما أن منظمة أميركية أهلية ترعى برنامج "بيس كوربس" التطوعي الخيري، سحبت كافة موظفيها من النيجر، مالي وموريتانيا، ونقلت عددا منهم إلى السنغال بعد تحذير الحكومة الأميركية لرعاياها من السفر إلى دول أفريقية.

وقال ذات المصدر إن عدة دول غربية منها فرنسا، إسبانيا وبريطانيا تدرس حاليا إسناد مسؤولية الأمن في سفاراتها في موريتانيا ومالي والنيجر وكذا في شركات التنقيب عن النفط والمعادن، لشركات أمن متخصصة، مشيرا إلى أن شركات أمن جزائرية أو مغربية قد تحصل على صفقات تعاون مع شركات أمن عالية لحراسة منشآت غربية في الساحل.



عن صحيفة -الاتحاد الاماراتية